كلمة
سيادة الرئيس
زين العابدين بن علي
رئيس الجمهورية التونسية

بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لمجتمع المعلومات

يلقيها بالنيابة عن سيادته السيد

منتصر وايلي
وزير تكنولوجيات الاتصال

جنيف، في 17 ماي 2006

بسم الله الرحمان الرحيم

يسعدني أن ألقي أمام حضراتكم كلمة سيادة الرئيس زين العابدين بن علي، رئيس الجمهورية التونسية، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لمجتمع المعلومات :

بسم الله الرحمان الرحيم

أصحاب المعالي والسعادة،
السيد الأمين العام للاتحاد الدولي للاتصالات،
حضرات السادة والسيدات،

تحتفل اليوم تونس مع سائر المجموعة الدولية ولأول مرّة، باليوم العالمي لمجتمع المعلومات، طبقا للقرار الصادر عن الجمعية العمومية للأمم المتحدة ووفقا لتوصيات «القمة العالمية حول مجتمع المعلومات».

وقد جاء هذا القرار بمبادرة من تونس، وبمساندة كل الدول الأعضاء، بمناسبة انعقاد القمة التي تعتز بلادنا باستضافتها، وتفتخر بما سجلته من نجاح وإشعاع. وهو قرار يكرس ما دعت إليه المجموعة الدولية في «أجندة تونس حول مجتمع المعلومات» من توجهات وخيارات.

وإني أغتنم هذه الفرصة لأتوجه بالشكر إلى الاتحاد الدولي للاتصالات وإلى كل وفود البلدان التي كان لنا شرف استقبالها خلال القمة ببلادنا، مقدرا مساهمتها الثرية في إنجاح فعالياتها، وحرصها على بناء مجتمع عالمي للمعلومات متكامل ومتضامن.

حضرات السادة والسيّدات،

إنّ تطوّر تكنولوجيات المعلومات والاتصال لم يكن دوما متعادلا ومتكافئا، فالفجوة الرقمية ما فتئت تتعمّق على مرّ السنين بين البلدان، في الوقت الذي نتطلع فيه إلى أن تكون هذه التكنولوجيات عنصرا إضافيا للإدماج وتحقيق أهداف الألفية في التنمية الشاملة والمتوازنة.

وقد أسسنا مقاربتنا لتكنولوجيات المعلومات والاتصال على دفع التقدّم والرفاه في سائر الاتجاهات، والنهوض بالإنسان في كل الميادين، وتوسيع مجالات الوفاق والشراكة بين الشعوب كافة.

لذلك فإنّ المجموعة الدولية مدعوة إلى مزيد البذل والجهد لتمكين جميع الشعوب، ولاسيما منها الأقل نموّا، من الاستفادة من الثورة الرقمية في نطاق شراكة عالمية تقوم على التعاون والتضامن والتكامل.

وقد تمكّنت قمة تونس بفضل روح الوفاق التي تحلّت بها جميع الأطراف من اعتماد مجموعة من التوصيات والقرارات التي نتطلع جميعا إلى وضعها حيّز التنفيذ، حكومات ومنظمات دولية ومجتمع مدني وقطاع خاص.

حضرات السّادة والسيّدات،

إنّنا بصدد التقدّم في تركيز آليات المتابعة والتنفيذ خلال مرحلة ما بعد قمّة تونس. ويتعيّن على كل الأطراف مزيد العمل على تفعيل تلك النتائج والقرارات، والإسهام في بناء مجتمع عالمي للمعلومات أكثر عدلا وتضامنا.

وفي هذا السيّاق، نحرص على أن تتضافر جهود سائر المجموعة الدولية لمساعدة الأقطار الإفريقية خاصة على الاستفادة من تكنولوجيات المعلومات والاتصال. **وهو ما حدا بنا إلى إقرار الصيغة الدورية لتنظيم منتدى «تكنولوجيات المعلومات والاتصال للجميع»، الذي كان انعقد لأوّل مرّة خلال قمّة تونس، ليكون فضاء موجها إلى بلدان القارة الإفريقية لمزيد التعريف بأفضل الحلول والتكنولوجيات التي تخدم مسيرتها التنموية في مختلف أبعادها.**

حضرات السّادة والسيّدات،

أعرب لكم عن شكري الجزيل وتقديري الكبير لما تبذلونه من جهود في سبيل تحقيق الغايات النبيلة التي يرمز إليها الاحتفال بهذا اليوم العالمي لمجتمع المعلومات، منوّها بسعيكم من أجل التقليص من الفجوة الرقمية بين الأمم، طبقا للجدول الزمني المحدّد إلى سنة 2015 من أجل تحقيق أهداف الألفية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.